[243] وقال محمد بن إسحاق: استخلف عتاب بن اسيد وخلف معه معاذا يفقه الناس في الدين ويعلمهم القران، وحج بالناس في تلك السنة وهي سنة ثمان عتاب بن أسيد، وأقام صلى ا عليه وآله وسلم بالمدينة ما بين ذي الحجة إلى رجب (1). ثم كانت غزوة تبوك: تهيأ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في رجب لغزو الروم، وكتب إلى قبائل العرب ممن قد دخل في الإسلام وبعث إليهم الرسل يرغبهم في الجهاد والغزو، وكتب إلى تميم وغطفان وطي، وبعث إلى عتاب بن اسيد عامله على مكة يستنفرهم لغزو الروم. فلما تهيأ للخروج قام خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ورغب في المواساة وتقوية الضعيف والإنفاق، فكان أول من أنفق فيها عثمان بن عفان جاء بأواني من فضة فصبها في حجر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فجهز ناسا من أهل الضعف، وهو الذي يقال إنه جهز جيش العسرة. وقدم العباس على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فأنفق نفقة حسنة وجهز، وسارع فيها الأنصار، وأنفق عبد الرحمن والزبير وطلحة، وأنفق ناس من المنافقين رياء وسمعة، فنزل القرآن بذلك. وضرب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عسكره فوق ثنية الوداع بمن تبعه من المهاجرين وقبائل العرب وبني كنانة وأهل تهامة ومزينة وجهينة وطي وتميم، واستعمل على المدينة عليا عليه السلام وقال له: (إنه لا بد للمدينة مني أو منك). واستعمل الزبير على راية المهاجرين، وطلحة بن عبيد ا على *

(هامش) (1) المغازي للواقدي 3: 959، سيرة ابن هشام 4: 143، تاريخ الطبري 3: 9 4، دلائل النبوة للبيهقي 5: 2 0 3، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 1: 174. (*)

_____